لمصلحة من ما يجري في العراق من تدمير...؟

بقلم: خوشابا سولاقا

عند إستعراضنا لما جرى ويجري في العراق منذ سقوط النظام الديكتاتوري السابق في عام ٢٠٠٢ ولغاية هذه الساعة من تدمير وتخريب وقتل للأبرياء من مختلف الأعمار والأجناس يومياً، نجده شيئاً يثير الدهشة والاستغراب لما فيه من إجرام دموي بشع تقشعر له الأبدان، حيث لا يفرق بين شيخ وطفل وإمرأة، حريق هائل يحرق الأخضر واليابس وإنتشر لهيبه في كل زوايا الوطن دون إستثناء، قتل لا رحمة فيه، إنه أمر في غاية الغرابة يجعلنا نتساءل بإستمرار وحرقة القلب ما هي الدوافع وراء كل هذا الحقد الأسود على العراق والعراقيين الذي يعمي البصر والبصيرة يجعل الأشياء الجميلة والقبيحة في هذا الوطن لا ترى إلاّ بعين السواد والانتقام، حقد يعمي القلوب والعيون ويميت الغيرة بكل أشكالها والرحمة والرأفة في النفوس والضمائر ويجرد أصحابه من كل نوازع الخير والانسانية ويحولهم إلى وحوش كاسرة يفترسون أبناء نوعهم بهذه الشراسة والشراهة دون رادع يردعهم عن إرتكاب أفعالهم الاجرامية المشينة بحق الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء الذين لا ذنب لهم..

إنه حقاً أمر يتطلب التوقف عنده والتفكير به بعمق والغوص في أعماقه لغرض إكتشاف الدوافع والمسببات ليمكننا ذلك من إيجاد الأسباب الباعثة ثم إيجاد العلاج الشافي لإستئصال جذور هذا المرض العضال من مجتمعنا لانقاذ الوطن من الدمار والخراب وإنقاذ الشعب من حرب الابادة والمذابح المروعة التي تحصل يومياً على أرض العراق.

منذ التغيير الهائل الذي حصل في العراق على أثر سقوط النظام الديكتاتوري في التاسع من نيسان في عام ٢٠٠٣ الذي كان بمثابة زلزال هز العراق والمنطقة وعروش الديكتاتوريات القائمة والمحيطة بالعراق على وجه الخصوص، لقد دقت عندهم ساعة الخطر ورن جرس الانذار لديهم لينذرهم بقدوم الخطر المحدق الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى منهم يهدد عروشهم المهزوزة والمتهرئة بالسقوط والانهيار، وأشعرهم بالخوف والرعب والهلع، وإن ما حصل في العراق لصدام حسين ونظامه أصبح قريبا منهم وإنه قد يتكرر وبقوة أكبر كالزلزال المدمر والبركان المتفجر، وعليه فأن هؤلاء بحكم هذا الواقع المستجد في العراق والمتأخم لحدودهم أصبح لهم أكثر من سبب ومبرر لأن يقاوموا هذا الزلزال بفعل غريزة الدفاع عن النفس وأن يشيدوا الموانع والحواجز لصد الموجات العاتية لهذا الزلزال ومنعها من الوصول إلى حيث مضاجعهم وقصورهم العاجية، لهذا السبب أصبح هؤلاء من المرشحين الأوائل من لهم مصلحة في إخماد نار السيل الجارف لهذا البركان وكبح جماح مد موجات هذا الزلزال الهائل قبل غيرهم من الأعداء المستفيدين. إضافة إلى ذلك فان الحضور العسكري الأجنبي وبالذات الأمريكي والبريطاني وبهذه الكثافة الكمية والنوعية التي أصبح عليها في المنطقة وبجوارهم بعد إحتلال العراق، أمر لا يرضي البعض ولا يريحهم إطلاقاً ويتوجسون منه الخوف والقلق، وخصوصاً في ظل ما موجود من الخلافات والتنافرات السياسية بين هذا البعض وأمريكا، وعليه أصبح هذا الوجود على حدودهم الدولية يشكل خطراً داهماً عليهم لابد من مقاومته والتصدي له بكل الوسائل المتاحة وإفشال مشاريعه المستقبلية في التخلص من الأنظمة الديكتاتورية والراديكالية المحافظة والتي تتستر بأيديولوجية التشدد الديني وإستبدالها بأخرى أكثر قرباً للأنظمة الديمقراطية الحديثة لتكون صديقة للغرب بغاية ضمان استقرار المنطقة أمنيا وبالتالي حماية وضمان استمرار تدفق النفط من المنطقة إلى أسواق الدول المستهلكة في العالم. هذا السبب هو السبب المرجح لأن تجعل الأنظمة الراديكالية المتشددة والطائفية في دول الجوار العراقي العربية وغير العربية أن تتبنى إستراتيجية المواجهة بكل الوسائل مع المشاريع الأمريكية المستقبلية للمنطقة، وبما أنه يأتي العراق في مقدمة المواقع لمثل هذه المشاريع، عليه يكون من الطبيعي جدا ان يصبح العراق وهو بهذه الاهمية الهدف المركزي الاول في استراتيجية القوى الرجعية والراديكالية المحافظة لدول الجوار وبالتعاون والتنسيق مع القوى العراقية من بقايا النظام السابق والسائرين في فلكه والتي تضررت مصالحها الاقتصادية والسياسية والطائفية جراء تغيير النظام وبالتحالف مع قوى الارهارب الدولي الذي بحد ذاته يشكل امتدادا طبيعيا وحليفا استراتيجيا لهذه القوى ذات المصلحة فيما يجري في العراق من خلال العمليات الارهابية الجارية للتصدي ومقاومة المشروع الاميركي لإقامة أنظمة ديمقراطية ليبرالية التفكير وعلمانية التوجه. إن أي مفكر أو محلل سياسي يراقب ما يجري في العراق مهما كان توجهه السياسي والفكري عندما يحلل الأسباب التي تقف وراء ما يجري في العراق حتما سيصل إلى نفس الاستنتاج الذي توصلنا إليه، أي بمعنى آخر إن ما جرى ويجري في العراق منذ سقوط نظام صدام حسين هو من تخطيط وتدبير مخابرات بعض أنظمة دول الجوار العراقي وبالتعاون والتحالف مع بقايا النظام وغيرها من القوى العراقية التي كانت مرتبطة به والتي تضررت مصالحها الاقتصادية والتجارية جراء سقوط النظام السابق من جهة، وتضرر البنى التحتية والفوقية لأنظمتها السياسية من جراء العملية السياسية الديمقراطية الجارية في العراق لبناء نظام حكم ديمقراطي ذات توجه علماني مخالف لتوجهاتها الراديكالية المحافظة والمتشددة من جهة ثانية، إضافة إلى ما يشكله الوجود العسكري الأجنبي في العراق من خطورة محدقة ومباشرة على وجود هذه الاطراف من جهة ثالثة.

إن نجاح التجربة العراقية في إقامة نظام حكم ديمقراطي وفق الرؤية الأمريكية أمر لا يرتضيه الجميع من دول الجوار لأسبابهم الخاصة ولا يمكنها قبوله بأي حال من الأحوال لأن في ذلك خطرا على استمرار أنظمتها السياسية المتخلفة، لذا لا يكون أمامها من خيار إلاّ مقاومة هذه التجربة الرائدة في العراق وبكل الوسائل الممكنة لوئدها وهي في المهد قبل مجيئها إلى الوجود وانتشارها في المنطقة

كل هذه العوامل مجتمعة وغيرها من عوامل الصراع السياسي والمذهبي والقومي والتنافس الاستراتيجي للهيمنة الاقتصادية والتجارية والعسكرية والسياسية على المنطقة التي تضم أكبر منابع ومصادر للطاقة في العالم تشكل أسبابا جوهرية للتدخل الخارجي والاقليمي في الشأن العراقي بهذه الصورة أو تلك، ولكن كل ذلك لا يكون فعالا ومؤثرا على تردي الوضع العراقي واستمراره على هذه الشاكلة ما لم يكن هناك من وجود حضائن عراقية تحتضن وتسند وتدعم وتنفذ أجندات هذه التدخلات على إختلافها في الداخل العراقي المتشظي والمحاصص والمنقسم على نفسه لأسباب داخلية كثيرة وتسلل عناصر قيادات هذه الحضائن إلى مراكز صنع القرار السياسي العراقي وإختراقها لمؤسساته الأمنية والعسكرية، عندها فقط يكون لهؤلاء المتدخلين دور فعال ومؤثر في استمرار ما يجري في العراق من التدمير والتخريب المبرمج والممنهج. إن نجاح التجربة العراقية في إقامة نظام حكم ديمقراطي وفق الرؤية الأمريكية أمر لا يرتضيه الجميع من دول الجوار لأسبابهم الخاصة ولا يمكنها قبوله بأي حال من الأحوال لأن في ذلك خطرا على استمرار أنظمتها السياسية المتخلفة، لذا لا يكون أمامها من خيار إلا مقاومة هذه التجربة الرائدة في العراق وبكل الوسائل الممكنة لوأدها وهي في المهد قبل مجيئها إلى الوجود وانتشارها في المنطقة. وما يجري الأن ومنذ ست سنوات في العراق من قتل جماعي وتدمير وتخريب للبنى التحتية والاقتصاد في كل مجالات الحياة العراقية ما هو في الحقيقة والواقع إلا انعكاساً وتجسيداً لذلك، وما التفجيرات الضخمة التي ذهب ضحيتها المئات من الأبرياء من أبناء العراق يوم الأربعاء الدامي في التاسع عشر من آب الماضي ويوم الأحد في الخامس والعشرين من تشرين الأول الماضي بإستهداف المباني الحكومية إلا حلقة نوعية في استراتيجية الارهابيين الجديدة التي تبغي تقويض سلطة الحكومة واسقاط هيبة الدولة لزحزحة ثقة المواطن بالحكومة من جهة، وزرع الفتن والشقاق والتناحرات ودق الأسافين بين أطراف العملية السياسية الجارية صوب بناء الدولة الديمقراطية الحديثة وبالتالي لإجهاضها والقضاء عليها والرجوع بالوضع السياسي العراقي إلى المربع الأول لتهيئة المناخ والظروف الملائمة لعودة الدكتاتورية المقبورة من جديد إلى حكم البلاد من جهة أخرى، ولغرض مواجهة هذه الاستراتيجية وهذه التدخلات والتصدي لها بقوة وحزم وقبر مؤامرات الأعداء وافشال مشاريعها لايقاف تداعي الوضع العراقي ومنعه من العودة إلى نقطة البداية لا بد أن يكون للطرف المقابل استراتيجية جديدة للمواجهة والتصدي تبدأ بإصلاح الداخل العراقي نفسه وتقوية الوحدة الوطنية بكل مكونات الشعب وقواه السياسية ورص صفوفها لمنع استمرار التسلل الهدام من دول الجوار وعملائها في الداخل وذلك من خلال ما يلي:

- التخلص من نظام المحاصصة بكل أشكالها وألوانها كنظام سياسي لادارة مؤسسات الدولة المختلفة وإعتماد المعيار والنهج الوطني والكفاءة في منح الحقوق وتوزيع المسؤوليات وتحديد الواجبات ومحو آثارها المدمرة من الواقع العراقي الحالي.
- تحقيق المصلحة الوطنية الحقيقية وبناء السلم الأهلي بين مختلف مكونات الشعب العراقي القومية والدينية والطائفية والسياسية وعلى أساس تجاوز تراكمات وخلافات وإختلافات الماضي ومحاسبة من تلطخت ايديهم بدماء العراقيين وفق القانون والدستور.
- العمل وبكل الوسائل المتاحة للتخلص من ثقافة المحاصصة بكل أشكالها وإشاعة الثقافة الوطنية العراقية وحب الوطن وبناء وتقوية الوحدة الوطنية الراسخة أرضا وشعبا على أساس هذه الثقافة، والعمل على تقوية أواصر المحبة والأخوة والشراكة الوطنية بين مكونات الشعب العراقي في مؤسسات وأجهزة الدولة الرسمية وكل مرافق الحياة الاجتماعية الأخرى، وتشريع قانون لمحاسبة من يعمل أو يحرض خلاف ذلك كما هو الحال في الدول الديمقراطية المتقدمة حيث فيها الانتماء الوطني هو المعيار واحترام الخصوصيات واجب وطني على الجميع.
- ترسيخ قيم ومبادئ الديمقراطية من خلال إعتماد الحوار والنقاش الديمقراطي كأفضل وسيلة لتجاوز الخلافات والاختلافات وقبول الآخر والتعايش السلمي بين مكونات الشعب وحل المشاكل الوطنية بما هو خير العراق والسعي إلى إقامة نظام ديمقراطي فيه تناوب للسلطة سلميا من خلال صناديق الاقتراع في انتخابات ديمقراطية حرة.
- نظراً لكون الشعب العراقي متعدد القوميات والأديان والمذاهب والتوجهات السياسية يكون من الضروري جداً إيجاد مسافة عازلة مناسبة بين الانتماءات الخصوصية والسلطة السياسية للدولة بغية تحقيق مبدأ العدالة والمساواة والشراكة الوطنية في حياة المجتمع أمام القانون، وذلك لالغاء إمكانية إحتمال الانحياز إلى خصوصية بعينها على حساب تهميش وإقصاء الخصوصيات الأخرى عند توزيع الواجبات والمسؤوليات والحقوق بين المواطنين من جهة، ولحماية وصيانة حرمة وقدسية الخصوصيات وجعلها بعيدة في منأى عن الاساءة والتشويه والاستغلال السيء لجوهر هذه الخصوصيات من جهة أخرى.

نقاط ملونة

عدنان الحسني

الصديق والعجوز

في احد الايام الباردة كانت تشتد كما لو ان الثلج ينذر بالنزول وقد انكمشت الجلود على نفسها لا تقبل بالاتي من البرد فالنفوس كما الجلود تريد ان تتمتع بالخريف وبالوانه التي توحي الى الناظر بالسكون والطمانينة فكم من رسام يضع لوحته ليتهيأ للرسم وللولوج الى عوالم لعلها تنسيه الفوضى وتنأى به عما يكون من الاختلاط بين الاشياء لا يقدر ان يفهم فحواها المرء وكم من كاتب اخذ يبري قلمه يضع طاولته بالقرب من النافذة المطلة على حديقته الممتدة عليها اشجار الصنوبر وتنعش ذاكرته رائحة البلوط وتمازج قطرات المطر المتساقط برقة صدى الذكريات الاتية من البحر وايامه التي ما انفكت عالقة بالذهن كالصدى او كظل الايام الملتحفة عباءة الشجن المتعب مثل الايام تترى او تتوالى ولا يدري القلب لايها يمضي فلا شيء سوى الريح وتلك القطرات النازلة من تراكم السحب الملفوفة على بعضها تتكور تارة وتمتد اخرى لتعلن الانطلاقة صوب الاتي من المكان وهكذا تواليا وكم من ناسج افكاره متعلق بوصل الابداع قد اخذ زاوية غرفته من الطبقة الثانية في بيته الثاني وسط المروج الخضرة وتلك السهول المحيطة تمتد لتعانق سفوح الجبال الشاهقة حيث القمم المكتسية بالثلج تناطح اطراف الغمام في تلك الاثناء من الزمن التي كان صديقي يمسك بسيكارته التي لا يستيع ان يفارقها حيث تعودها وما ان يقلل عنها حتى تاتيه كما الهموم التي ما فارقته حتى في الاتي من المكان والزمان يمسك بسيكارته ويمخر في دخانها كما الفلك في عمق البحر المتلاطمة امواجه يجلس في مكان ناء حيث المكان متنزه عام لايرتاده الناس الا في ايام اعتدال المناخ اخذ مقعده من المتنزه واشعل سيكارة اخرى وليس في المكان الا بعض الطيور الساكنة في اعشاشها ترقب الاتي من الزمان ولم يكن من احد حوله اذ بدأ الطقس يبرد حتى وصل حد الانجماد وما زال صديقي يجلس هناك يستذكر الايام وما انقضى فيها مطمئنا لحاله فلا احد هناك يرقبه اما السبب فان المكان غير مسموح فيه التدخين عجبا مكان عام ناء في طقس متجمد خارج المدينة والليل بدا بالولوج والمصابيح باتت مضاءة فمن ذا الذي ياتي اليه ليقول ان التدخين ممنوع هو لم تمنعه تلك اليافطة المعلقة على باب مدخل المتنزه لذلك راح يدخن السيكارة تلو السيكارة واذا بامراة تمر من امامه قد تقدم بها العمر فكانت عجوزا رمقته واشارت اليه ان التدخين ممنوع فلماذا تدخن؟ عليك ان ترمي سيكارتك هكذا قالت له وبصوت لحنه الانزعاج مما يحصل تذكر هذا الصديق واستذكر الايام ولصقت بعينه العبارة التي كان يراها في كل مكان من وطنه حافظ على نظافة عاصمتك...

الحياة الاقتصادية في تلكيف... وتجارتها مع الموصل.... قديما

ذنون محمد

تعد التجارة هي المحرك الاساس لدفة الاقتصاد في أي بلدة ومنها بلدتنا تلكيف التي تمتاز بميزات فريدة من تنوع في طابعها الاقتصادي. فتعد زراعة المحاصيل المختلفة من حنطة وشعير ومختلف البقوليات من ميزات هذه المدينة وذلك لتوفر الاراضي الخصبة وهمة العامل التلكيفي وقد أنعشت هذه المحاصيل الحركة التجارية في تلكيف وساهمت في نمو اقتصادها بل كانت عاملا اساسيا في هجرة الكثير من العوائل الى هذه المدينة التي أستوعبت مختلف العوائل وحسنت من وضعهم الاقتصادي بل ان زراعة هذه المحاصيل كانت السبب الاساس في أزدهار وبناء المعامل المختلفة والتي تعرف بمعامل "المونة" التي أخذت على عاتقها انتاج مختلف المواد الغذائية من برغل وجريش وحبية والتي تعد الاساس في غذاء الفرد التلكيفي والعراقي بصورة عامة وقد انتشرت هذه المعامل في القضاء وقدر عددها في منتصف القرن الماضي بأكثر من ٦٠ معملا وبعد أن سدت هذه المعامل حاجة الفرد التلكيفي تم تصدير الفائض الى اسواق الموصل ومدن اخرى. بل ان مدينة الموصل كانت تعتمد بالاساس على هذه المعامل في سد حاجة المدينة لما تتميز به نوعية وجودة عاليتين فقد كانت العلامة التلكيفية علامة اصيلة ومرغوبة في السوق الموصلي وهذه المعامل أنعشت الاقتصاد التلكيفي بل وقضت على البطالة فيه بل ان تلكيف كانت بحاجة الى عمالة من مناطق اخرى وقد أستوعبت العديد من العمالة خصوصا من القرى المحيطة بها وقد كانت هذه المعامل السبب الاساس في أزدياد عامل الهجرة الى القضاء فقد أستوعب القضاء الكثير من العوائل التي فضلت العيش فيه لوجود العمل وتوفر ابواب الرزق وايضا كانت الموصل تعتمد على الراشي التلكيفي أيضا فقد أنتشرت في هذه البلدة مختلف المعامل التي كانت تستورد السمسم من جنوب العراق وتقوم بتصفيته في معامل خاصة في البلدة ومن ثم يتم تسويقه الى اسواق الموصل التي كانت تفضل الراشي التلكيفي على أي علامة اخرى وأضافة الى هذه الصناعات تصدرت تلكيف المدن الاخرى بتصدير الجبن العربي وصناعات الحليب الاخرى الى الموصل فقد كان التلكيفي يصدر هذه المواد الى السوق الموصلي بكميات كبيرة. هذه الروابط ساهمت بتقوية العلاقة بين بلدة تلكيف والموصل لقرب المسافة وسهولة التنقل وساهمت بتقوية الروابط بين السوقين فقد كان التلكيفي يعتمد على السوق الموصلي بأستيراد حاجته ويصدر ما تنتجه المعامل في تلكيف فنمت بين المدينتين علاقات كبيرة بل ان بعض الموصليين قد دخل في الكثير من الشراكات مع اهالي البلدة.. هذه الاسباب جعلت تلكيف من أغنى المناطق المحيطة بالموصل واكثرها تأثيراً على سوقها ألاستهلاكي وقد ساهمت كما أشرنا سابقا بأنعاش الاقتصاد في البلدة. ومن المواد الغذائية الاخرى التي يصدرها التلكيفي الى السوق الموصلي بصورة خاصة هو محصول البطيخ والترعوز فقد أشتهرت تلكيف بزراعة هذه المحاصيل وتصديرها الى السوق الموصلي بل ان معامل الطرشي في الموصل كانت تعتمد على السوق التلكيفي لجودة ترعوزه ونكهته العالية. وأشتهرت تلكيف سابقا بغزل الملابس ونسجها وقد أشتركت المراة والرجل بهذه الصناعة فكانت تصدر القماش الخام الى السوق الموصلي فزاد من دخل المدينة.. وتعد تلكيف هي الاساس في تنشيط التجارة مع الموصل ورفدها بمختلف البضائع الاستهلاكية من مواد خام واخرى مصنعة.

التجاره في تلكيف وعلاقتها بالمنطقة الشمالية

أن العامل الجغرافي كان يلعب في السابق دورا هاما وأساسيا في تنشيط التجارة وأزدهارها وذلك لقلة وسائط النقل وأعتمادها بالدرجة الاساس على الدواب المختلفة فتعد تلكيف من البلدات القريبة من المنطقة الشمالية او كما تسمى سابقا لدى التلكيفي بمنطقة الجبل.. ونتيجة لهذه العلاقة نمت بين الجبل وتلكيف علاقات اقتصادية متميزة فقد كانت تصدر بلدة تلكيف بعض منتوجاتها الى الجبل وتستورد مختلف المواد من هناك خصوصا فواكه الشمال الطازجة والزبيب والمكسرات المختلفة.. كانت في السابق تعتمد التجارة على مبدأ المقايضة فقد كان التلكيفي يعطي بضاعته لقاء بضاعة يستوردها من الجبل وذلك لقلة النقد المتداول في تلك الفترة وقد أعتمد التجار في تنقلهم على الدواب وذلك لقلة وسائط النقل في تلك الفترة فقد كان التاجر يتحمل مصاعب الطريق ومشقته وخطورته أيضا من حيوانات مفترسة او بعض قطاع الطرق الذين كانوا يتصيدون التجار لنهب تجارتهم وربما الفتك بهم.. ويحكي لنا بعض كبار السن عن تنقلهم في المنطقة الشمالية وهم يعرضون بضاعتهم الفاخرة هناك وأيضا كان ابناء تلك المنطقة يتجولون في تلكيف وقراها وهم يقايضون الزبيب او العنب بالحنطة والشعير فنمت بين هذين المكونين علاقات اجتماعية نتيجة للعامل التجاري الذي كان يسود في تلك الفترة. ان التجارة هي أحدى العوامل التي تقوي النشاط الاجتماعي وتشد بين مختلف الافراد.. ونتيجة لهذه العوامل تحسنت اوضاع البلدة اقتصاديا بل ان تلكيف كما اشرنا سابقا كانت واحدة من اكثر البلدات غلى ودخلا.. ألا يمكن أعتبار تلكيف من المدن التي يغلب عليها الطابع الزراعي وكانت تعتمد والى الان على سقوط المطر فأذا تعرضت الى الجفاف تعرض اهلها الى نكسة اقتصادية وقد حصل هذا في فترات مختلفة من التاريخ.. أن تلكيف ونتيجة لظاهرة الاحتباس الحراري والتي كانت سببا في أزدياد مناطق التصحر في الموصل بحاجة الى مشاريع مختلفة لعودة الزراعة الى سابق عهدها وذلك لايتم الا بحفر الابار او تنفيذ ما يسمى بمشروع الجزيرة والذي كان من المفترض ان يمر بتلكيف لينعش أرضها ويعيد زراعتها المهددة بالجفاف.. أن الزراعة هي الاساس في اقتصاد تلكيف وأهلها فمتى ما أنتكست تعرض اهلها الى وضع اقتصادي صعب القى بثقله على حياتهم ومستوى دخلهم المعاشي فالدولة مطالبة الان بمعالجة هذه الظاهرة وأيجاد البدائل المناسبة.

التعليم في العراق وافاق المستقبل

كريم خلف حسين

ان العملية التربوية والتعليمية تحضى بأولوية خاصة في نظم وقوانين ودساتير العالم المتمدن وبلدان العالم الثالث.

فكلاهما ينظران الى اعتبارات التطور والتقدم من خلال بناء جيل مثقف وحرفي يمتلك مهارات تؤهله لخدمة المجتمع والامة وبما يتماشى مع التطور العلمي الحديث واستخدام الاساليب المتطورة.

كلما كان التعليم رصينا ويتعاطى مع متطلبات العصر اعطى ثمارا ايجابية وبناءة وعكسه يعطي نتائج سلبية تؤدي الى تأخر المجتمع واعاقة حركة النمو فيه في عراق ما بعد ٢٠٠٣ حصلت هزة عنيفة شملت كل مرافق الحياة العامة في العراق ومنها العملية التربوية والتعليمية فانها قد تراجعت وبشكل كبير لحدثت هزة في البناء الاجتماعي لاسباب كثيرة منها عزوف الطلبة عن الدوام في المدارس ما ادى الى زيادة نسبة الامية وحصول البعض الاخر على شهادات مزورة وانتشرت ظاهرة الغش في الامتحانات وبشكل لافت للنظر وتم تعيين ملاكات تعليمية لايمتلك البعض منهم مهارات تربوية وهناك ظواهر كثيرة لامجال لذكرها.

استطاع الخيرون من تربويين واساتذة علم الاجتماع والمختصون في الشأن التربوي ان يذللوا تلك العقبات. الان وفي بدء العام الدراسي الجديد نأمل ان تهتم الحكومة الوطنية بالتنشء والعملية التربوية لانها ملك للبلد ويتحدد مصيره بأجياله الصاعدة.

فيجب التأكيد على استخدام الوسائل العلمية والتربوية والابتعاد عن اساليب الاكراه والقسر وتنمية مواهب التلاميذ في المراحل الاولى لتحبيب المدرسة اليهم واشراك الاساتذة من المعلمين والمعلمات في دورات تربوية منظمة وان يأخذ الاشراف التربوي دوره في وضع مشرفين دائمين في المدارس التي تحصل فيها حالات خرق وشكاوي لترصين العملية التربوية وتحديد افاق جديدة لعراق الغد المعافى..

امنياتنا للجميع بالنجاح والموفقية وهدفنا خدمة عراقنا الجريح.